الطفولة وظاهرة الفقر في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية

خليل صلاح الدين بلعيد

الجامعة: جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2

لقد ساهمت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية في تصوير الواقع المرير الذي عايشه المجتمع الجزائري إبّان الاستعمار الفرنسي، وقد تمّ تصويره بطريقة جدّ واقعيّة مركزًا في ذلك كلّه على معاناة الطفولة تحت كنف مجتمع يدعي أنّه من دعاة الحرية المساواة والأخوة.

وعلى هذا الأساس تسعى هذه المداخلة أن تحلّل الوضع الاجتماعي للمجتمع الجزائري إبان الاستعمار الفرنسي ،وأن تقف على طفولة الروائيين – مولود فرعون ومحمد ديب – وتحليل ظواهر الفقر من خلال روايتيهما (نجل الفقير – الدار الكبيرة).

Le roman Algérien d'expression Française a contribué à décrire la réalité amère que la société Algérienne a vécue pendant la colonisation Française où il dépeint la souffrance de l'enfance qui vit sous l'imposture de la devise "liberté, égalité, fraternité".

Et sur cette base, cette intervention vise à analyser la situation sociale de la société Algérienne pendant la colonisation Française ,pour éclaircir l'enfance des deux romanciers (Mouloud Feraoun-Mohamed Dib) d'après leurs romans (Le fils du pauvre) et(La grande maison).

مقدمة:

ساهمت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية في تصوير الواقع المرير الذي عايشه المجتمع الجزائري إبّان الاستعمار الفرنسي، وقد تمّ تصويره بطريقة جدّ واقعيّة حيث ركّز الروائيون في ذلك كلّه على معاناة الطفولة التي عاشت تحت كنف مجتمع استعماري يدعي لنفسه أنّه من دعاة الإنسانية، وأنّ شعاره (حرية؛مساواة؛أخوة) الذي يفخر به ارتبط بالثورة التي قام بها.

وعلى هذا الأساس نسعى في هذه المداخلة لكي نقف على الوضع المجتمعي آنذاك،أي المجتمع الجزائري أثناء الفترة الاستعمارية،ويكون ذلك بقراءته قراءة فاحصة من خلال ما أبدعه الروائي الجزائري باللغة الفرنسية– بطبيعة الحال– مركّزين في ذلك حول ما عاناه شعب بأكمله،بجميع أطيافه،وعلى الخصوص؛فئة الطفولة التي ضاقت الأمرّين: الجهل والفقر.وبذلك نحاول أن نستقرئ الحالة الاجتماعية لفئة الأطفال من خلال روايتين جزائريتين النصّ الأول؛(ابن الفقير)لمولود فرعون،والنصّ الثّاني؛(الدار الكبيرة) لمحمد ديب.

1. انعكاس السياسية الاستعمارية على المجتمع الجزائري:

انتهج الاستعمار الفرنسي – كأيّ قوّة استعمارية – سياسة إلغاء المستعمَّر؛إلغاء يمسّ بالدرجة الأولى المعتقد الديني ليتمكّن بعد ذلك من تمزيق النّسيج الاجتماعيّ الدّاخلي للمجتمع،و التحكّم في كلّ شيء له صلة بالجزائر.

وقد نتج عن كلّ هذا انعكاسات سياسة فرنسا الاستعمارية التي انتهجتها عن سبق إصرار و ترصّد في أن تنشر الجهل والأميّة والتخلّف بين أفراد المجتمع الجزائري.وبذلك تمّ تحويله إلى اللاشيء ،فلحقته أضرار متلاحقة بسبب هذه السياسة التي استندت على دعامتين:

- سياسة التفقير والتجويع وسلب الأراضي الزراعيّة.
- سنّ قوانين تكبّل عقول الشعب وأيديه.
- نشر الجهل بين أوساط الشعب.

لكن هناك من استغلّ تعلم اللغة الفرنسية لكي يجعلها سلاحه التفّاك الذي يحارب به المستعمر، وهذا ما حدا ببعض الجزائريين الذين اكتسبوا ثقافة فرنسية، وأصبحت لهم قدرة فائقة على مضاهاة الأدباء الفرنسيين أنفسهم، ومن أمثال هؤلاء، محمد ديب ، مولود فرعون،مولود معمري، آسيا حبار، كاتب ياسين،و مالك حداد وغيرهم.

2. المجتمع الجزائري في الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية:

لكل أمة أدب تفخر به، لما يحويه من أفكار راقية نتمتع بها،و نحن كذلك ،فإنّ أهمّ شيء يشدنّا إلى هذا الأدب، تتمثّل في"هذه الجزالة وهذه المتانة التي يتمتع بهما واللتان جعلتا منه أدبًا مميّزًا صار يضاهي، ليس فقط الأدب في فرنسا. من حيث أسلوبه وشكله وبنيته، وإنّما أيضًا مختلف الآداب الأخرى في العالم."[1]

لقد عبّرت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية تعبيرًا صادقًا عمّا يعانيه المجتمع الجزائري،إذ استطاعت أن تتجاوز بكلّ ثقة لأوّل مرّة الصالونات "صالونات المثقفين ومناقشاتهم الفوقية عن العدالة والمساواة، في ظلّ الحكم الاستعماري، ووهم التعايش السلمي بين الأهالي والمعمّرين، عن طريق الدعوة إلى الاندماج والزواج المختلط،لتنزل إلى الطبقات الدنيا من المجتمع،وتتحدث عن هموم الناس البسطاء من عامة الشعب، وتصف أحوالهم المعيشية القاسية، ومعاناتهم من الجوع والفقر والقهر،ولأول مرة تتحدث عن النضال السياسي الجزائري، وعن مناضلين يعيشون في الخفاء، ومطاردين من قبل البوليس الاستعماري، ولأول مرة تطرح تساؤلات محددة وصريحة عن الهويّة الوطنية، وعن مفهوم الوطن، وعن الهوية الحقيقية للجزائريين."[2]

ومن الأعمال الروائية التي ظهرت للوجود واتخذت "الاتجاه نفسه الذي سارت فيه أعمال محمد ديب الأولى، نذكر منها على الخصوص رواية (نوم العدل)(1955) لمولود معمري، و(نجمة)(1956) لكاتب ياسين،فقد كشفت الأولى عن حالة التخلف والفقر والاستغلال والحرمان التي كانت تعاني منها القرى القبائلية المنعزلة في رؤوس الجبال، تحت وطأة الجهل والتقاليد المتحكمة في حياة الناس." [3] في حين استطاعت الرواية الثانية أن تلج المدينة

الجزائرية إبان الاستعمار وتنقل للقارئ مدى بشاعة الاستعمار،وبهذا ركّزت الرواية الثانية على "حالة البطالة والفقر المدقع الذي يعيشه الجزائريون في المدن، والاستغلال والمهانة التي يتعرض لها العاملون باليومية في وُرش المعمرين وضياعهم الواقعة على أطراف المدن، وهو ما يضاعف إحساسهم بالظلم، ويدفع بعضهم إلى التّمرّد وربّما إلى ارتكاب جرائم قتل."[4]

3. الطفولة وظاهرة الفقر في رواية ابن الفقير:

استطاع مولود فرعون " أن يحكيَ، بشغف وصدق، عن منطقته وأناسها وعن مصيره الشخصي"[5] ،كما أنّ رواياته ارتكزت "على ثلاث نقاط أساسية: الأرض الأصلية ، بتقاليدها وعاداتها وطباعها، وظروف الوضع الإنساني في إحدى المناطق الكبرى من الجزائر(هي القبائل)، ووضع العمال الجزائريين في فرنسا." [6] وقد كتب عن طفولته في روايته الموسومة بـ(ابن الفقير)، إذ "بيّن كيف يتكوّن الطبع الحقيقي للرجل القبائلي،يولد الطفل في هذه المنطقة من أجل المعركة في سبيل الحياة.وتشكّل فلسفة وحكمة هذه الحياة عاداتها ومعتقداتها وشعائرها." [7] كما أنها تمثّل من"الجانب الآخر الذي تصوره الرواية وهو الجانب الذي يصف الظروف التي مهّدت لثورة التحرير"[8] فيصوّر الصراع القائم من أجل إثبات هويّة المواطن الجزائري الذي رفض السياسية التي انتهجها الاستعمار الفرنسي.

ينشد الروائي من وراء هذا العمل الإبداعي أن يصوّر"بؤس القرويين ومعاناتهم اليومية فمن الأجدر له أن ينمو مع الجو العام للرواية، وتكمن غاية الكاتب المنشودة من فعل التصوير المباشر تحسيس القارئ الفرنسي بالدرجة الأولى بوفاء القرويين لأعرافهم، وتمسكهم بدينهم وشمائلهم رغم جثوم الاحتلال الفرنسي على أرض الجزائر، وما حمله من خراب وفقر مدقع وجهل." [9] ونجد أن بطل هذه الرواية (فورولو)" طفل من الأهالي فقير ينطلق في مضمار الحياة من الصفر،وليس له من زاد سوى الشجاعة والعزيمة،فيجتاز

العقبات، ويلتحق بركب ذوي الامتيازات،إنّه ولد من عامة الناس يرتقي إلى درجة النخبة "(10)

وهذا نلحظ أن الروائي ركّز في روايته على صراعين ،أحدهما يتجلى في حياة البطل فورلو الذي كان " يحيا وفق سنن موروثة من الماضي البعيد، أين يجب المحافظة على موروث الأجداد، أخلاقهم وطريقة عيشهم، وعاداتهم ومعتقداتهم، وإيمانهم بالقضاء والقدر"(11)،حتى يتمكّن أن يحميَ نفسه من الاندثار والذوبان في جسم غريب عنه، وثانيهما، يتجلى في"صراع من أجل إجادة لغة وثقافة الآخر، والدراسة في ثانوية فرنسية، والخوف الدائم من الفشل والإخفاق في معركة الحياة وإثبات الذات التي يخوضها منفردًا"(12) ليتمكّن العيش ،مستقبلا، في أمان واستقرار.

وقد أمعن الروائي في وصف قريته وصفًا حيًّا يدلّ على مدى تمكّن الفقر من سكانها ، لكن رغم فقر بعض العائلات، إلا أنهم يعيشون عيشة الأغنياء عند الإمكان أو تحيين الفرص لتلك المعيشة،فالفقير لا يملك أرضًا أو يملك قطعة صغيرة بما يشغل نفسه عند البطالة،لا توجد في مسكنه إلا غرفة واحداة ويقاسم الفناء مع جيران فقراء مثله والجماعة مع كلّ الناس،كما يمكن للفقير أن يملك حيوانات مثل الغني غير أنها حيوانات لم يشترها بل استودعت عنده . [13] هذا حال قرية بكاملها، تسعى دائما أن تكون على أحسن موهمة نفسها أنها غنية وهي غير ذلك.

وما يدل على الحالة المزرية التي كانت تعيشها عائلة منراد ،فقد كان ابنها فورلو الذي فوجئ ذات يوم بإقحامه في المدرسة رغم سنّه المبكرة، إذ طالب والده من أم فورلو أن تسرع في غسله،قائلا لها:

- "بسرعة، بسرعة، قال أبي لأمي، أغسله تماما، اليدين ، الوجه، الرقبة والرجلين، هل تظنين أن الشيخ يقبل مثل هذا القرد؟
- جبّته موسخة، قالت أمي، يجب انتظار الغد لأغسلها مع برنوسه."([14])

4. الطفولة وظاهرة الفقر في رواية دار الكبيرة

صوّر محمد ديب حالات المجتمع الجزائري في الفترة الاستعمارية تصويرًا حقيقيًّا من خلال ثلاثيته(الدّار الكبيرة،الحريق،النّول)، فقد استطاع بحنكته الرّوائية، وبشعوره الوطنيّ الصّادق أن ينقل"لنا حيوات لأناس من العامة؛ الفقراء وعاداتهم ومتاعب السعي اليومية وراء الرزق." [15]فقد كانت هذه الانطلاقة تبشّر بـ"بداية الوعي القومي والشعور بالكرامة،فترة التهيئة النفسية للمعركة القادمة"[16] معركة حاسمة لنيل الحرية والاستقلال.

وقد اعترف محمد ديب في مقدمة روايته الدار الكبيرة ببشاعة المستعمر الفرنسي ،وفظاعة جرائم التي يندى لها جبين الإنسانية،وبالجرائم التي لا يخطر على بال بشر،ومن هنا يجدر بنا أن ننوّه بتنبؤ الروائي بقيام الثورة،وهذا يرتبط بنشر روايته عام 1952 "أي قبل قيام ثورة الجزائر،فإذا رأينا فيها تباشير الثورة التي هبّت بعد ذلك تأكل الأخضر واليابس، وتمرّغ وجه الباغي بالتّراب، وتذيق المستعمر الذلّ، فلا يقولن إن الشاعر كالعرّاف الصادق النبوءة، وإنما ينبغي أن نتذكر أن هذه الثورة قد غمرت ونضجت فلما انطلقت كان فيها من الأحكام ما لا يكون بغير ذلك."[17]

والدّار الكبيرة تمثّل إسقاطًا حقيقيًّا لما كان يدور في المجمّع السّكني، الذي يسمى دار سبيطار،أين كانت تكمن"مأساة الحياة اليومية، والصمت المترقب وصيحات الأطفال الجياع، ورائحة الفقر العفنة." [18] فقد بدأ نصّه بعبارة تلفّظها البطل(عمر ولد لالا عيني) إذ كانت هذه العبارة تحمل في طيّاتها دلالات كثير ،دلالات ملفتة ذات أثر بالغ في النفوس، وهي (هات قليلا ممّا تأكل) [19] أراد بذلك أن يطلب من طفل صغير في ساحة المدرسة قطعة من الخبز، فهذه البداية"تهيء القارئ لصورة الجوع الدائم الذي سيصادفه مع جميع أبطال الثلاثية والصراع من أجل لقمة الخبز هذه، الجوع والبطالة التي يعاني منها طبقات الشعب الجزائري الكادحة." [20] فرغم الفقر المدقع الذي يعانيه عمر إلاّ أنّ أخلاقه الطيبة جعلته يمدّ يد العون إلى من هم أصغر منه في المدرسة،فهذا الصبي صاحب القميص الكاكي فهو"صبي صغير هزيل، له عينان قاتمتان كأنهما من فحم، وله

وجه شاحب قلق"(14)فقد كان "يحمي أولئك الذين يستبد بهم الكبار التلاميذ،ولم يكن هذا النصيب الذي يتقاضاه إلاّ أجر هذه الحماية"[21] فكان يأخذ قطعة من الخبز.

وركّز الروائي على وصف الجوع ،إذ قدّم لوحة ناطقة عمّا يعانيه الشعب، فهذه عيني والدة عمر، تقدّم الحساء في طبق معدني كبير"إنّه حساء بالشعيرية المفتتة والخضار. ولا شيء غير هذا ...لا خبز. لم يكن عندها خبز.

صاح عمر:

– أهذا كلّ شيء ؟...حساء بلا خبز ؟"[22]

ويكمل الروائي وصفه للجوع الذي استيقظ الآن ،كما عبّر عنه،"إن هذا الطعام اللاذع الذي التهموه قد أثار جوعهم. تخاطف الأولاد الصّحن، وراحوا يجففونه في همّة ونشاط. استطاعوا أن يحصلوا على بضع قطرات أخرى من الحساء. وكان لا بدّ لهم بعد ذلك من الاستعانة بالماء، يملأون به معدهم .فمالوا على القادوس الكبير الذي كان موضوعًا إلى جانب عيني، فأكملوا بمائه شبعهم."[23]

وفي بعض الأحيان كانت الأم عيني تتحايل على أولادها،فكان" يكفي أن يكون عندها قليل من فحم، عند المساء ،حتى تملأ الحلة ماء، وتدع الماء يغلي على النار، وتطلب إلى أولادها الذين ينتظرون بفارغ صبر، أن يهدأوا قليلا.إنها تقول لهم من حين إلى حين:

– اصبروا قليلا."[24]

كما كانت أكثر نساء سكان دار سبيطار يفعلن مع أولادهن،فهذه زليخة" التي تسكن تحت، تلجأ إلى هذه الحيلة نفسها مع أولادها...وهم أربعة صبيان لا يكادون يقوون على الوقوف على أقدامهم الرخوة.كان الخبز يعوزها في أحيان كثيرة، كما كان يعوز عيني...[25] كما أنها تتحايل في أكثر الحالات،فقد"كانت تتناول عندئذٍ قبضة من الفاصوليا الجافة، فتقذفها لهم في أرجاء الغرفة، فيرتمي الصغار على الأرض يبحثون عنها، حتى إذا عثر أحدهم على واحدة من تلك الحبات البيضاء المبعثرة، راح يقضمها. وكان الصغار يهدأون، وكانت الأمّ تنعم عندئذٍ بالرّاحة إلى حين."[26]

وهذه اللقطات المؤلمة التي نقلها لنا الروائي عن واقع مرير، دلالة على أنّ الفقر كان منتشرًا بين أفراد سكان دار سبيطار، وكانت النساء يحاولن خداع أولادهن، بما يقدمن لهم من حيل لإسكاتهم، وهكذا يصرّحنّ قائلات:

"إنّنا نقضي وقتنا في خداع الجوع"[27]

لم يكن هناك بدّ من أن يلازم الجوع عمرًا الذي أصبح من المقربين إليه جدًّا،لذا فقد" ألف الجوع وألفه الجوع، حتى أصبح يعامله معاملة الصديق للصديق، فلا كلفة بينهما، لقد قامت علاقتهما على أساس من اللباقة المتبادلة الخفية اللطيفة التي لا يستطيع إلا التعارف الواسع أن يولدها بين أناس يسيء بعضهم الظن في بعضهم الآخر أول الأمر"[28]

فالروائي لم يصف الجوع فقط في هذه الرواية ، وإنما سلّط الأضواء الكاشفة على أمور كثيرة، وبالإضافة إلى ما سلف ،فإنّنا نجد انتشار البقّ دلالة أخرى على الفقر المدقع الذي عايشه الشعب الجزائري،فهذا "عمر ينقلب على فراشه، إنّه أرِقٌ، ثيابه تزعجه، أنّ الأُكالَ يستبدّ بسّكان الغرفة جميعًا في الليل، فإذا الأظافر تنتقل بالحكّ على البطن والأليتين والفخذين مدة طويلة. إنّ البقّ يخرج من مخابئه ويتسلّل إلى الفراش وما عليه متى تخيّم الظّلامُ.لقد رُشّت الجدران بالكلس. ولكن البقّ لا يزال يَدْهَمُ النّائمين."[29]

كما أن عمر قد عانى من التشرد أيضًا،إذ ظلّ " يتسكع في الشّوارع إلى أن قدر أن غضب أمه لا بدّ أن يكون قد هدأ. فعاد إلى دار سبيطار، وفيما هو يتسلل نحو الغرفة لمحته عيني، فوثبت فورًا تطارده."[30] فيفرّ هاربًا إلى خارج البيت،ولا يجد مكانًا يأويه إلا مدخل عمارة كبيرة،واندس في مدخلها"ولبد بين مصراع الباب المفتوح وبين برميل الزبالة، إذ قدمه تؤلمه، والجرح الناكئ الذي أصيبه في ذلك اليوم الماضي يوجعه."[31]

وهذا إن دلّ على شيء ،إنّما يدلّ دائمًا على أن الروائي هو العين الشاهدة على العصر، وعلى بشاعة الاستعمار الفرنسي في الجزائر،إذ كان عمر يشعر شعورًا متواصلاً بأنّه في سجن كبير، سواء أكان في المدرسة أم كان في دار السبيطار هذه الدّار" التي

تعجّ دائمًا بالضجيج والفوضى والخصومات التي لا تنتهي بين الجيران، وهي خصومات تعود أساسًا إلى كثرة الأنفس التي تضمّها الدار، وإلى مصاعب العيش التي يعاني منها كلّ ساكنيها: البطالة، والجوع، والفقر، والمرض ، وكلّ أشكال البؤس، وهو ما ينعكس على ساكنيها، ويجعل أعصابهم متوترة، وصدورهم ضيقة، ونفوسهم متحفزة لردّ الفعل العنيف."[32]

والرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية، مهما قيل عنها ،فهي لا تمّت إلى الأدب الفرنسي، وليست منه في شيء"وإنّما هو أدب عربي كان مضطرًّا إلى استعارة اللسان الفرنسي، لظروف يعلمها الفرنسيون قبل غيرهم، إلى هذا أشار محمد ديب كاتب الروايات الثلاث ... حين ردّ على ذلك السؤال بقوله:(بل قولوا إن أدبًا قوميًّا يظهر الآن في المغرب عامة وفي الجزائر خاصة.غير أن الأمر الذي له دلالة بليغة هو أن هذا الأدب يكتب باللغة الفرنسية في بلاد ذات تراث ثقافي إسلامي لا تزال تحاول ،ولو في كثير من العناء، أن تقدّم إنتاجًا أدبيًّا باللغة العربية).

أمّا هذه الدّلالة البليغة التي يشير إليها محمد ديب فهي أنّ هؤلاء الكتّاب العرب قد عرفوا فرنسا بأساليب التّجهيل التي اتبعتها في الجزائر وهي أن تنتزع منهم أداة التعبير باللغة الأمّ، وأن تضع بين أيدهم أداة أخرى هي اللغة الفرنسية، لا حيلة لهم في الإعراض عنها إذا أرادوا أن تدور ألسنتهم بكلام أو أن تجري أقلامهم بكتابة.

ليس هنا مجال الحديث عن الأساليب التي اتبعتها فرنسا في الجزائر من أجل أن تنسي شعب الجزائر لغته،وهيهات! فلهذا مقام آخر. ولكننا نحرص في هذه العجالة على أن نذكر أن هؤلاء الكتّاب الذين استعاروا اللسان الفرنسي للإفصاح عن خلجات القلب العربي، وأفكار الذهن العربي و صبوات الإرادة العربية، يشعرون شعورًا قويًّا بأنّهم من ذلك في مأساة.في مأساة ذات وجوه عدّة ليس أخطرها شأنًا أن أحدهم يتمنى أن ينطق باللغة التي تتّفق وسمرته، وأن يكون عربيّ اللسان كما هو عربي الوجه واليد والقلب، ولا لأنهم يخجلون من الكتابة بلغة هي لغة المستعمر العدو."[33]

من هنا تكشف لنا الروايتان عن سيرة الأديبين من خلال شخصية فورولو منراد (مولود فرعون)،وشخصية عمر(محمد ديب)،اللذين عاشا عيشة الفقر والعوز، كما ذاقا مرارة الجوع والألم، فبهذا اعمل الإبداعي استطاعا أن يخلّد تاريخيًّا الأوضاع التي صاحبت المجتمع بكلّ أطيافه.وأعطت الصورة الحقيقية لما كان موجودًا على أرض الواقع، إبّان الاحتلال الفرنسي.

الهوامش والإحالات

1 – جمال شوالب:"صورة الحرب في أدب مولود معمري، ضمن مجلة الكاتب الجزائري،اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، ع:02،السنة1997،ص103.

2– أحمد منور: الأدب الجزائري باللسان الفرنسي، نشأته وتطوره وقضاياه، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007، ص106.

3 – المرجع نفسه، ص107.

4 – المرجع نفسه، ص107.

5 – عبد العزيز بوباكير: الأدب الجزائري في مرآة استشراقية، دار القصبة للنشر، الجزائر،2002،ص 19.

6 – المرجع نفسه، ص19.

7 – المرجع نفسه، ص20.

8 – نوال بن صالح: "الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية وثورة التحرير: صراع اللغة والهوية،"ضمن مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، ع7–2011،ص223.

9 – مصطفى ولد يوسف: من أعلام الرواية الجزائرية مولود فرعون ومولود معمري، دار الأمل للنشر، تيزي وزو، ص21.

10 – يوسف نسيب: مولود فرعون، حياته وأعماله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1991،ص43.

11 – إيمان العامري،"صورة الثورة التحريرية في الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية، جدلية المركز والهامش،" ضمن مجلة البحوث والدراسات الإنسانية،جامعة سكيكدة، ع10، 2015، ص182.

12 – إيمان العامري، المرجع نفسه،ص182.

13 – مولود فرعون، المصدر السابق، ص22.

14 – المصدر نفسه،ص 71.

15 – المرجع نفسه، ص151.

16 – سعاد محمد خضر: الأدب الجزائري المعاصر، منشورات المكتبة العصرية ،صيدا، بيروت،1967،ص151.

17 – محمد ديب: ثلاثية محمد ديب(الدار الكبيرة، الحريق، النول)،تر:سامي الدروبي، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت،1985،ص8.

18 – سعاد محمد خضر: مرجع سابق، ص151.
19 – محمد ديب: مصدر سابق، ص13.
20 – سعاد محمد خضر: مرجع سابق، ص154.
21 – محمد ديب:مصدر سابق،ص 14.
22 – المصدر نفسه، ص38.
23 – المصدر نفسه،ص38.
24 – المصدر نفسه،ص39.
24 – المصدر نفسه،ص39.
24 – المصدر نفسه،ص69.
24 – المصدر نفسه، ص77.
24 – المصدر نفسه، ص26.
24 – المصدر نفسه،ص26.
24 – أحمد منور، مرجع سابق، ص320.
24 – محمد ديب، مصدر سابق، ص6.
25 – المصدر نفسه،ص39.
26 – المصدر نفسه،ص39.
27 – المصدر نفسه،ص39.
28 – المصدر نفسه،ص69.
29 – المصدر نفسه، ص77.
30 – المصدر نفسه، ص26.
31 – المصدر نفسه،ص26.
32 – أحمد منور، مرجع سابق، ص320.
33 – محمد ديب، مصدر سابق، ص6.